حزاب اسكندرية وما حولها وبلغ عبد العزيز الجروي قتل بن ملاك فسار في خمسين الفا
حتى نزل على حصن الاسكندرية وحصرها حتى اجهد من فيها فبلغه ان السري بن الحكم بعث
الى تنيس بعثا فكر راجعا في المحرم سنة احدى ومايتين فدعا الاندلسيون للسري ثم لما خلع
اهل مصر المامون ودعوا لابراهيم بن المهدي وقام الجروي بذلك سار الى الاسكندرية
وحصر الاندلسيين حتى دخلها صلحا ودعي له بها ثم سار عنها الى الفسطاط فحارب السري
وقتل ابنه ثم انصرف فثار الاندلسيون بعامل الجروي واخرجوه من الاسكندرية وخلعوا
الجروي ودعوا للسري فسار اليهم الجروي في شهر رمضان سنة ثلاث ومايتين فعارضه
القبط بسخا وامدتهم بنو مدلج وهم في نحو من مايتين الف فهزمهم وبعث بجيوشه الى
الاسكندرية فحاصروها وكانت بين السري وبين اهل الصعيد حروب ثم ان الجروي سار
الى الاسكندرية سيوة الرابع وحاصرها ونصب عليها المجانيق سبعة اشهر من اول شعبان
سنة اربع ومايتين الى سلخ صفر سنة خمس فاصاب الجروي فلقة من حجر منجنيق فمات
سلخ صفر سنة خمس ومايتين وقام من بعده ابنه علي فلم تزل الفتن بالاندلسيين في الاسكندرية
متصلة الى ان قدم عبد الله بن طاهر الى مصر من قبل امير المومنين المامون واخرج عبيد الله
ابن السري من مصر وسار الى الاسكندرية في قواد العجم من اهل خراسان مستهل صفر سنة
اثنى عشر ومايتين فحاصرها بضع عشرة ليلة حتى خرج اليه اهلها بامان وصالحه الاندلسيون
على ان يسيرهم من الاسكندرية حيث شاوا وعلى ان لا يخرجوا في مراكبهم احدا من اهل مصر ولا
عبدا ولا ابقا فان فعلوا فقد حلت له دماوهم ونكث عهدهم وتوجهوا فبعث ابن طاهر
من يفتش عليهم مراكبهم فوجد فيها جمعا من الذين اشترط عليهم ان لا يخرجوهم فامر باحراق
مراكبهم فسالوه ان يردهم الى شرطهم ففعل وساروا الى جزيرة اقريطس وملكوها وكان الامير
منهم ابو حفص عمر بن عيسى ثم ملكها ولده من بعده ولم يزل بها الاندلسيون الى ان غزاها
الروم سنة خمس واربعين وثلاثماية وملكها بعد حصار طويل وولي على الاسكندرية
الياس بن اسد بن سامان ورجع الى الفسطاط في جمادى الاخر ثم سار الى العراق ولما
انتقض اسفل الارض في جمادى الاولى سنة عشرين ومايتين وجاء بهم الافشين ومعه عيسى
ابن منصور الرافقي امير مصر وبعث بعبيد الله بن يزيد بن مزيد الشيباني الى الغربية
فانهزم الى الاسكندرية فاستجاشت عليه ابو مدلج وحصروه في شوال فسار الافشين

واوقع

واوقع بمن في طريقه حتى قدم الاسكندرية في جنوده فلقيه طايفة من بني مدلج فهزمهم
مرتين واسر منهم وقتل ودخل الاسكندرية لعشر من ذي الحجة فغر منه روساوها وكان عليها
معاوية بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج فاصلح امرها ثم خرج
الى اهل البشرود فاستنعوا عليه حتى قدم المامون الى مصر فصار الى البشرود والافشين قد
اوقع بالقبط بها كما تقدم ذكره ولما ولي ابراهيم بن احمد بن محمد بن الاغلب افريقيه
في سنة احدى وستين ومايتين حسنت سيرته فكانت القوافل والتجار تسير في الطرق وهي
امنة وبنا الحصون والمحارس على ساحل البحر حتى كان توقد النار من مدينة سبتة الى الاسكندرية
فيصل الخبر منها الى الاسكندرية في ليلة واحدة وبينهما مسيرة اشهر وفي سنة اثنين
وثلاثماية دخل حباسه في جيوش افريقيه الى الاسكندرية في المحرم ومعه ماية الف
وزيادة عليها وقدمت الجيوش من المشرق مع تكين امير مصر وصار حباسه
من الاسكندرية ونودي بالنفير في الفسطاط لعشر بقين من جمادى الاخرة فلم يتخلف عن
الخروج الى الجيزة احد من الخاصة والعامة الا من عجز عن الحركة لمرض او عذر فاتاهم
حباسه فلقوه وهزموه ثم دار عليهم فقتل من اهل مصر نحوا من عشرة الاف
ومر حباسه الى افريقيه واقاموا بمصر مضطربين فاقبل مونس الخادم من العراق في رمضان
بجيوش كثيرة فنهض مكين في ذي القعده وولي ذكا الاعور في صفر سنة ثلاث وثلاثماية
فخرج في جيوشه الى الاسكندرية وتتبع كل من يوما اليه بمكاتبة صاحب افريقيه فسجن
منهم وقتل كثيرا وجلا اهل لوبية ومراقية الى الاسكندرية في شوال سنة اربع وثلاثما بذ
فخرج في جيوشه الى الاسكندرية خوفا من صاحب افريقيه وفي سنة سبع وثلاثماية
سارت مقدمة المهدي عبيد الله من افريقية مع ابنه ابي القاسم الى لوبيه فهرب
اهل الاسكندرية وخلوا منها وخرج منها مظفر بن ذكا الاعور في جيشه ودخلت اليها
العساكر يوم الجمعة لثمان خلون من صفر وفر اهل القوة من الفسطاط الى الشام فخرج
ذكا امير مصر الى الجيزة وعسكر بها ثم مرض ومات على مصافة بالجيزة في ربيع الاول
فولي تكين بعده ولايته الثانية من قبل المقتدر ونزل الجيزة واقبلت مراكب افريقيه
الى الاسكندرية عليها سليمان الخادم فتقدم ثمل الخادم صاحب مراكب طرطوس
فالتقيا برشيد في شوال واقتتلا فبعث الله ريحا على مراكب سليمان القاها الى البر

Copyright © King Saud University